ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

هل شارفت الحرب السورية على نهايتها فعلاً؟

ما يوحد السوريين اليوم هو أن سوريا بلا حرب وغير طائفية وغير مقسمة هي مطلب الجميع وهو ما يعبر عنه مزاج السوريين بعد سبع سنوات دفع المواطن البسيط خلالها فاتورة باهظة من دمه وقوت عيشه ومستقبله ومستقبل اطفاله.

قبل عام من اليوم تقريبا وتحديدا في ايار العام ٢٠١٦تجاوز سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي الـ /٦٣٠/ ليرة للدولار الواحد, في ذاك الشهر تحديدا كان لايزال تنظيم داعش يسيطر على مدينة تدمر ومعها معظم أرياف حمص وحماه الشرقية بمساحاتها الشاسعة و المتصلة بالبادية السورية, يضاف اليها مدينة حلب و محيط العاصمة دمشق الذي كان مطوقا حينها بتواجد الفصائل المسلحة على اختلاف انتماءاتها، فيما بدى المشهد مختلفا منذ بداية العام ٢٠١٧ والذي استبشر فيه الكثير من المتابعين للمشهد السوري بأنه سيكون عاما للتسويات المحلية واستعادة الحكومة السورية لعدد من المناطق مضافا اليها التوقعات التي صدقت فعليا بالانكفاء الأمريكي عن الملف السوري لجهة دعم الفصائل المسلحة المناوئة لدمشق بالتوازي مع الاستئثار الروسي بالملف السوري .

مؤشرات نهاية الحرب في سوريا

مؤشرات انتهاء الحرب السورية بدأت فعليا مع استعادة الحكومة السيطرة على مدينة حلب أواخر العام ٢٠١٦ ومعها معظم مناطق الريف الدمشقي عبر ما اصطلح على تسميته (بالمصالحات) التي أدت منذ أواخر العام الماضي الى اخلاء مدن داريا والمعضمية بمحيط دمشق من اي تواجد مسلح وصولا الى بدايات العام الحالي وما شهده من تسويات في وادي بردى والزبداني ومضايا ليعلن بعدها إخراج ريف دمشق الغربي من دائرة النزاع المسلح .

على المقلب الآخر وفي منتصف العام الحالي تقريبا بدأ فعليا تقلص المساحات الجغرافية التي يسيطر عليها تنظيم /داعش/ في البادية السورية بمساحاتها الممتدة في ارياف دمشق وحمص وحماه والسويداء وصولا الى الحدود السورية الاردنية وليس انتهاء بالانهيارات التي يتعرض لها التنظيم في مدينة دير الزور الى الشمال الشرقي من سورية .

المؤشرات السياسية

وأسوة بالتغيرات التي شهدتها خارطة الاشتباك على الارض السورية بدى الموقف الدولي أكثر تركيزا على ضرورة انهاء تنظيم داعش كخطر عالمي من جهة والتوصل الى حل سياسي للأزمة السورية من جهة أخرى وهذا مابدى واضحا في تفاهمات استانا التي وإن كانت برعاية روسية تركية ايرانية الا انها تحمل في طياتها توافق أمريكي واوربي مع روسيا في آن معا وما اسهمت به هذه التفاهمات في التوصل الى ما بات يعرف بـ (مناطق خفض التوتر) في الجنوب وارياف حمص ودمشق ومؤخرا في مدينة ادلب السورية ، وفي هذا السياق يقول الباحث في الشؤون السياسية سومر صالح في تصريح خاص لـ آسيا نيوز//إن منعطف معركة حلب في أواخر العام الماضي (٢٠١٦) شكل نقطة تأسيسية في مسار الحرب السورية, فبعد سلسلة إخفاقات في التسويات الروسية الاميركية بدءا من اتفاق وقف الاعمال القتالية (٢٠١٦/٢/٢٢) , وفشل اتفاق (٢٠١٦/٧/١٥), وفشل مبادرة لوزان (٢٠١٦/١٠/٢٥) // ويتابع صالح قائلا إن // روسيا دخلت في تفاهمات كبيرة مع الطرف التركي بديلا عن الأميركي, بدأت نتائجها تظهر بعد معركة حلب مباشرة وتأسس على نتيجة هذه المعركة مباشرة سياق استنة للحل السوري بضمانة ثلاثية إيرانية تركية روسية بعد بيان التأسيس في موسكو (٢٠١٦/١٢/٢٠),لتترجم هذه التفاهمات لاحقا باتفاق مناطق خفض التصعيد (٣-٢٠١٧/٥/٤) والتي أجبرت الولايات المتحدة على العودة الى التفاهمات مع موسكو من ذات البوابة أي اتفاقيات تخفيف التصعيد ليتكرس التفاهم الجديد باتفاق هامبورغ (٢٠١٧/٧/٧), واتفاقيات القاهرة (١-٢) (٢٠١٧/٧/٢٢-٢٠١٧/٨/٣١) حول الغوطة

الشرقية لدمشق, ولاحقا ادلب (٢٠١٧/٩/١٥),//

وبالتوازي مع مسار استانا الذي رسم الحدود الميدانية الفاصلة لمناطق السيطرة بين كل من الحكومة السورية والفصائل المناوئة لها، كان مسار جنيف السياسي يحقق هو الآخر تقدما وإن بدى خجولا بعض الشيء لكن الجولة الأخيرة / جنيف ٧/ استطاعت على اقل تقدير تنظيم محادثات لمنصات المعارضة الثلاث، القاهرة وموسكو والهيئة العليا للمفاوضات، بهدف تشكيل وفد معارض واحد وهو ما يعد تطورا لافتا لجهة توافق المعارضة بمنصاتها وهو ما لم يحصل طوال الجولات السابقة من محادثات جنيف السورية.

سوريا بعد الحرب

بعد كل ما سبق من المؤشرات التي دفعت الكثيرين للقول باقتراب انتهاء الحرب السورية يكون التساؤل مشروعا حول تصور سوريا ما بعد هذه الحرب التي لا شك أنها اذا ما انتهت فعلا ستكون سوريا أمام مرحلة جديدة لم تتضح معالمها بعد فالاقتصاد السوري شهد تراجعا كبيرا خلال السنوات السبع الماضية عدا عن الملايين ممن هجرتهم الحرب فكل هذه الآثار المدمرة ستكون رهينة لشكل التوافق والحل السياسي الذي بات مطلبا رئيسيا لكل السوريين في كلا طرفي النزاع فإعادة الاعمار والتجاذبات الدولية والاقليمية حوله وشكل النظام السياسي والية التوافق بين السلطة والمعارضة على سوريا الجديدة التي ينشدها الجميع ما بعد الحرب كلها هواجس بات يتوقف عندها أي متابع للمشهد السوري ، وهنا يجيب الباحث السياسي سومر صالح عن هذه الهواجس بالقول((اذا كانت الحرب بالمفهوم العسكري (السلاح والنار) قريبة من وضع اوزارها فان حربا تشتعل بين القوى الكبرى على إعادة اعمار سوريا لأسباب مختلفة تتراوح بين الاقتصادية والسياسية فكل طرف إقليمي ودولي يحاول الدفع بالجزء المعارض الذي يدعمه في وفد المعارضات تمهيدا للعملية السياسية وفق مخرجات القرار (٢٢٥٤), فالعملية السياسية قد تتخذ بعدا جديا ومغايرا انطلاقا من جولة جنيف الثامنة, لذلك يمكن القول رغم ان الحرب قريبة من وضع اوزارها الا ان القادم من الأيام سيشهد ارتفاع حدة السجالات السياسية حول تفسيرات القرار (٢٢٥٤) وحول طبيعة وشكل العملية السياسية في جنيف)).

أيا كان شكل سوريا الجديدة فما يوحد السوريين اليوم هو أن سوريا بلا حرب وغير طائفية وغير مقسمة هي مطلب الجميع وهو ما يعبر عنه مزاج السوريين بعد سبع سنوات دفع المواطن البسيط خلالها فاتورة باهظة من دمه وقوت عيشه ومستقبله ومستقبل اطفاله ليبقى انتهاء الحرب السورية أمل لكل السوريين باختلاف انتماءاتهم السياسية فمن يعيش خارج سورية بات همه اليوم هو العودة ومن هم داخلها بات شغلهم الشاغل هو تحسن الوضع المعيشي ودوران عجلة الاقتصاد السوري وعودة الليرة السورية الى قيمتها جميع هذه الهواجس تذهب كافة المؤشرات انها بدأت تتبدد مع قرب انتهاء الحرب

آسيا نيوز

لبنان والمنطقة.. هضم الانتصارات والتسابق على صرفها

ناصر قنديل

يمنح الفرقاء أنفسهم بعضاً من وهج انتصارات حلفائهم ويرسمون لها إطاراً للتصرف من موقع القوة، فتضعهم في حال الانفعال والتسرّع والتسابق والتنافس فالتصادم، فيبدأ وهج الانتصار المختلف على أبوته بالتبدّد، لكن المشاكل الجانبية الناتجة عن التنافسات والمصادمات تكون قد فعلت فعلها وصارت هي المشهد الرئيس الذي يصنع السياسة. وهذا ما يشهده لبنان في ضوء ما يطال سلسلة الرتب والرواتب وقانون الانتخابات النيابية من مخاطر، وما يهدّد الإنجازات المتضمّنة فيهما بالإجهاض. وهذا ما تشهده المنطقة مع الاستفتاء الكردي على الانفصال، ومخاطر ضياع الانتصارات على داعش في حمى الصراعات الجانبية.

– ما يقوله قرار المجلس الدستوري في نقض قانون الضرائب الملحقة بقانون سلسلة الرتب والرواتب عن مخالفات دستورية لا يكفي في الاستخفاف بها الحديث عن بند شكلي هو كيفية التصويت، بينما جوهر الأمر يتصل بالتأخر في إقرار الموازنة العامة وكشف الحساب، لتكون كلّ واردات الدولة وفقاً للدستور في صندوق واحد يتمّ الإنفاق منه، من دون ربط ضريبة بتمويل إنفاق بعينه، وهذا ما يعلمه المشرّعون الذين تهاونوا في هذا المبدأ الدستوري رهاناً على القدرة على توفير الحماية السياسية بعدم توفير فرص نيل الطعن بالقانون من عشرة نواب، لتأتي المفاجأة باكتمال عدة الطعن، والأخذ الحتمي بخيار إبطال القانون، والعودة بالقضية إلى المربع الأول، وهو ماذا نفعل بالسلسلة المستحقة، وكيف نعود للإقلاع بالموازنة التي نامت في الأدراج تفادياً لمعارك كشف الحساب؟

– التجربة والفشل، يقولان إنّ ما قاله رئيس مجلس النواب نبيه بري عن هوية المستفيد من الإبطال لقانون الضرائب صحيح، لكن الصحيح أيضاً هو أنّ ضعف جبهة الحلفاء قد منح المصارف فرصة تجميع عشرة نواب ونيل الإبطال للقانون بموجب الطعن، وليس سهلاً القول إنّ لوبيات المصارف تقف وراء قرار المجلس الدستوري. وضعف الحلفاء هنا هو نتاج التسابق والتنافس على كيفية صرف النصر على الإرهاب، بين ثنائي حركة أمل والتيار الوطني الحر، وضعف دور حزب

اللّه في إدارة الخلافات داخل هذا التحالف، وهو ما يهدّد في حال استمراره بمزيد من التعقيد، ومزيد من التنافس في جبهة الخصوم السياسيين والاقتصاديين، الذين سيوزعون الابتسامات على الطرفين، ويعرضون خدماتهم، ليصير نصيب قانون الانتخابات النيابية شبيهاً بمصير قانون السلسلة، الإجهاض، ولكن من دون الحاجة للطعن والإبطال.

– في المنطقة، وبينما ملامح النصر النهائي على داعش والنصرة تبدو في الأفق، وتموضع الدول التي تورّطت في الحرب على سورية نحو ضفة التسويات، يخرج التوظيف الكردي المتسرّع للنصر، عن السياق ويهدّد بإخراج المنطقة كلها نحو مناخ جديد يهدّد فرص هضم انتصاراتها. فالأميركي الذي تقدّم كشريك في الحرب على داعش، ومعه البيشمركة، حصراً نصيبهما خارج معادلة الدولة العراقية لحساب، خلق ردع تفاوضي حول مستقبل المنطقة، فتصير المعادلة إما أن تكون نتيجة النصر على داعش بداية تفكك الكيانات الوطنية وتقسيمها، أو أن تخرج المنطقة من حرب فشلت في التحوّل لحرب مذهبية أو إثنية أو عرقية، إلى حرب ستتخذ حكماً هذا الطابع، وتحلّ حكماً بدلاً من الحرب على داعش في استنزاف جهود المنطقة وحكوماتها وشعوبها ومقاومتها بدلاً من توجيهها نحو «إسرائيل»، العدو الذي يرتجف خوفاً من أن يكون على لائحة الأهداف.

– في لبنان كما في المنطقة، يحتاج محور المقاومة إلى تصليب صفوفه وجبهته، ورسم سيناريوات توظيف انتصاراته بعقلانية بلا مبالغات، واحتواء التناقضات في صفوفه، أو تلك التي يفتعلها الآخرون لصرفه عن التحدّي الأصلي في المنطقة الذي تشكله «إسرائيل»، وسقوف ما تتيحه الانتصارات ليست مرتفعة، طالما بدائل حروب الاستنزاف لا تزال متاحة في الجعبة الأميركية، والنظام المصرفي في لبنان لا يختلف عن زعامة كردستان العراق، واجهة يقف الأميركي وراءها لخوض حروب استنزاف بديلة، وهو يلوّح لها بجزرة المكاسب، بينما قد تنزل عليها بسببه المصائب، لكن يجب أن يحدث ذلك ويتظهّر ببرود، وألا تقع قوى المقاومة بمرض الرؤوس الحامية.

– كلمات ونحن على ضفاف الانتقال من صناعة الصمود إلى صناعة النصر، وقبل التورّط في حروب الأخوة، وحروب الاستنزاف.

ما هو السلاح الذي استخدمته سوريا لاسقاط الصواريخ الاسرائيلية على دمشق ؟

عبدالباري عطوان

تحتاج شعوبنا العربية، وفي غمرة حفلات العناق، السرية والعلنية، بين مسؤولين عرب كبار، ونظرائهم الإسرائيليين، إلى تذكيرهم، أو بعضهم، بأن دولة الاحتلال الإسرائيلي ما زالت العدو الذي لا يتوقف

عن عدوانه، وانتهاك سيادة الأرض العربية وكرامتها.

من المفارقة أن تكون سوريا التي تتعرض لحرب تقف خلفها أميركا وحلفاؤها العرب منذ سبع سنوات تهدف إلى تقسيمها وتفتيتها، وإنهاك جيشها، وأسقاط نظامها هي الدولة الوحيدة المستهدفة بالغارات الجوية والصاروخية الإسرائيلية هذه الأيام، والشيء نفسه يقال عن قوافل أسلحة "حزب اللّه" وطائراته المسيرة.

بعد أقل من شهر، أفقنا من صباح يوم الجمعة على تقارير إخبارية تؤكد حدوث غارة صاروخية إسرائيلية استهدفت مستودعاً للأسلحة قرب مطار دمشق الدولي، يعتقد أنه كان يحتوي على دفعة جديدة من الصواريخ المتطورة كانت في طريقها إلى "حزب اللّه" في جنوب لبنان.

إسرائيل كعادتها في معظم هذه الحالات، تكتمت على أنباء هذه الغارة، ومنعت الصحف الإسرائيلية من نشر أي أنباء حولها، لكن شبكة الاعلام الحربي السوري أكدت أن وسائط الدفاع الجوي السوري نجحت في إسقاط أحد الصواريخ الثلاثة التي كانت متجهةً إلى منطقة مطار دمشق، وسقط حطامه في ناحية الكسوة جنوب العاصمة.

شنّ دولة الاحتلال غارات جوية أو صاروخية على سوريا ليس جديداً، فقائد سابق لسلاح الجو الإسرائيلي اعترف قبل أيام معدودة بأن الطائرات الإسرائيلية أغارت أكثر من مئة مرة على أهداف في العمق السوري في السنوات السبع الماضية، لكن الجديد في رأينا، أن هذه الغارة الصاروخية الأحدث لم تمر دون رد مثلما جاء في بيان الإعلام الحربي السوري.

المحللون العسكريون الإسرائيليون، ومعظمهم من الجنرالات السابقين المتقاعدين لم يتوقفوا مطلقاً، وطوال السنوات السابقة، عن التعبير عن قلقهم من تنامي قوة "حزب اللّه" وازدحام ترسانته العسكرية بأكثر من مئة ألف صاروخ من بينها أنواعٌ متطورةٌ جدا في دقتها وأبعادها، إلى جانب الخبرات القتالية للحزب المتطورة، وامتلاكه لطائرات مسيرة بدون طيار حلقت إحداها فوق الجولان المحتل، وجرى إسقاطها قبل أيام بصاروخ باتريوت، تتراوح قيمته بين مليوني وثلاثة ملايين دولار، بينما لم تزد قيمتها عن بضعة مئات من الدولارات.

موشيه ايرنز، وزير الدفاع (الحرب) الإسرائيلي الأسبق كشف في مقال نشره اليوم في صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن حكومته اتخذت قراراً بالانسحاب من جنوب لبنان عام ١٩٩٩ (كان يرأسها ايهود باراك) لتقليص الخسائر البشرية أولاً، وتوقيف "حزب اللّه" لعملياته العسكرية، ولكن لم يتحقق أي من الهدفين، فالهجمات استمرت انطلاقاً من جنوب لبنان، وخسرت إسرائيل ١٢٠ جنديا، و٤٤ مدنيا في حرب تموز (يونيو) عام ٢٠٠٦، وأصيب أكثر من ألفي شخص، وتدمير الدبابات والعربات المدرعة، وتحول "حزب اللّه" إلى "قوة عظمى" عقيدتها القتالية الدينية تدمير دولة إسرائيل.

كنا، والكثيرون غيرنا، نطالب الجيش العربي السوري، وحلفاءه الروس بالرد على هذه الغارات الإسرائيلية ووضع حد لها، ولا نستبعد أن يكون إسقاط أحد الصواريخ الثلاثة فجر اليوم هو "أول الغيث"، مع ملاحظة أن الطائرات الحربية الإسرائيلية لم تعد تخترق الأجواء السورية، ويتم تحويل هذه المهمة إلى القصف الصاروخي من خارج الأجواء السورية، مثلما حدث في الغارة الأخيرة قبل ثلاثة أسابيع التي أطلقت صواريخها على معمل أبحاث صاروخي قرب حمص من الأجواء اللبنانية.

ندرك جيداً أن القيادة العسكرية والسياسية الإسرائيلية تعيش حالة من الرعب من إنجازات الجيش السوري على الأرض، مثلنا ندرك نهاية الحرب في صورتها الحالية باتت وشيكة، وأن الحكومة السورية أثبتت تماسكها ومؤسساتها، وأن إسرائيل تقوم بمثل هذه الهجمات محدودة الجدوى (مطار دمشق يعمل بشكل عادي) بهدف "الاستفزاز"، وجر السلطات السورية وداعميها الروس إلى حرب، حذر منها الرئيس فلاديمير بوتين الذي يدير العمليات على الأرض السورية بدهاء واضح، بالوعي لهذا المخطط الإسرائيلي وتجنب الوقوع في مصيدة استفزاز هذه.

من الجيد أن تكون هناك حكومات وحركات عربية وإسلامية لم تستسلم لدولة الاحتلال، وما زالت ترفع راية المقاومة، وتعزز قدراتها العسكرية البديلة للتصدي لهجماتها، في وقت يتباهى فيه نتنياهو ووزير أمنه، إفيغدور ليبرمان، بعلاقات تحالفية تطبيعية علنية وسرية مع العديد من الدول العربية تحت عنوان التصدي للخطر الإيراني.

حدسنا الداخلي يقول لنا بأن سنوات الإذلال والهزائم أوشكت على نهايتها، إن لم تكن انتهت فعلاً، وأن سنوات النهوض والكرامة قادمة وبسرعة، ونأمل أن يكون حدسنا في مكانه.

ترامب والتوطين..ماذا وراء الضغط الأميركي على لبنان؟

حمزة الخنسا

لم يأتِ خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، مفاجئاً للكثير من متابعي أداء الرئيس المثير للجدل. لكن الاداء الأميركي تجاه لبنان، خصوصاً بعد انتصار الجيش والمقاومة على الإرهاب، يطرح أسئلة عمّا يريده ساكن البيت الأبيض من بلد الأرز، وفي أي سياق إقليمي يريد توظيف ضغطه المتزايد؟ في الآونة الأخيرة، سُجّل العديد من الإشارات الأميركية المُعلنة والمستترة، والتي تشي بأن في فم "العمّ سام" كلاماً جديداً. التحذيرات الأمنية المتلاحقة التي أصدرتها السفارة الأميركية في بيروت تنبّه فيها من "تهديدات مستمرّة لمواقع مختلفة في لبنان"، أعقبت كلاماً خلف الكواليس تناقله مقرّبون من الرئيس سعد الحريري، بعد انتهاء معارك الجرود وعرسال، ومفاده أن لبنان لا زال ينعم بغطاء دولي يحيّده عن أية ارتدادات أمنية.

الكلام نفسه حرص المقرّبون من دائرة بيت الوسط على إشاعته فور عودة الرئيس الحريري من زيارته الروسية، أيضاً. الحديث عن قرار دولي بتحييد لبنان عن أية هزّات أمنية

تعد تعطي مفعولها المعتاد لناحية "تخويف" بعض القوى المحلية، أو لناحية حثّ بعضها الآخر على استثمارها في السياسة الداخلية.

هذا الشعور تنامى بشكل تدريجي، وتصاعد في ظل موازين القوى الجديدة التي أفرزها انتصار الجيش والمقاومة على الإرهاب. الإجماع اللبناني في الردّ على خطاب ترامب في الأمم المتحدة، خفّف من وطأة "العرض" الذي قدّمه من أجل توطين النازحين في دول جوار سوريا، وعلى رأسهم لبنان الذي يستقبل العدد الأكبر منهم. العرض تضمّن توطيناً تدريجياً، وإغراءات مالية تحت بند "المساعدات".

في الترجمة الرسمية لكلام ترامب، والذي نشرته السفارة الأميركية في بيروت، يقول الرئيس الأميركي "نسعى الى اتباع نهج بالنسبة لإعادة توطين اللاجئين يهدف إلى مساعدة هؤلاء الأشخاص الذين يعاملون معاملة شنيعة، ويتيح لهم العودة في نهاية المطاف الى بلدانهم الأصلية ليكونوا جزءاً من عملية إعادة الإعمار". أضاف ترامب: "مقابل تكلفة إعادة توطين لاجئ واحد في الولايات المتحدة يمكننا تقديم المساعدة لأكثر من ١٠ لاجئين في منطقتهم الأصلية". المصطلح الإنكليزي الذي استخدمه ترامب للتعبير عن "إعادة التوطين" هو "resettlement"، وتترجم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "unhcr" المصطلح بـ"إعادة التوطين في دولة ثالثة، أي انتقال اللاجئين من دولة اللجوء (وليس من الدولة الأم) إلى دولة يعيشون فيها ظروفاً أفضل".

إعادة توطين النازحين السوريين صار بعد خطاب ترامب، سياسة أميركية في طور التنفيذ بعدما كانت إلى الأمس القريب، نوايا تحملها التقارير على شكل تسريبات، تعامل معها قسم من الطبقة السياسية اللبنانية بخفة، ومن زاوية "المنفعة الاقتصادية والمصلحة السياسية". اليوم، لم يعد هناك مساحة لفكّ الارتباط بين خطاب ترامب والتهوّر الأميركي في المنطقة الممتد بين إيران وكوريا الشمالية وما بينهما.

ردّ الرئيس ميشال عون، من المنبر نفسه، جاء جازماً وحاسماً. لكن حسابات إدارة ترامب تنظر إلى الأمر كسلّة واحدة. تتعاطى مع لبنان المنتصر على الإرهاب بفعل التكامل بين الجيش والمقاومة، على أنه "ساحة إيرانية متقدّمة"، وفي سياق المواجهة التي فتحتها إدارة ترامب مع إيران من بوابة الاتفاق النووي، "تُسخّن" الأجهزة الأميركية المختلفة الساحات التي تعتبرها مرتبطة بإيران. بصفته هذه، فإن الضغوط الأميركية على لبنان - بأشكالها المختلفة - مرشّحة للتزايد في هذه المرحلة. تريد الإدارة الأميركية من إيران أن تدفع الأثمان، تماماً كما جعلت السعودية تدفع مئات المليارات ثمن "الغطاء الأميركي". اليوم، ترى إدارة ترامب أن على طهران أن تدفع حساب انتصار خيارها في سوريا. تحتاج أيضاً أن تُدفّع إيران ثمن الحفاظ على الاتفاق النووي. يتابع ترامب يومياً عشرات التقارير التي تتحدّث عن عقود تجارية واقتصادية ونفطية بمئات المليارات من الدولارات بين إيران وشركات كبرى أوروبية وآسيوية، فيما الشركات الأميركية خرجت من الاتفاق النووي كالخارج من "المولد بلا حُمّص". لبنان المنتصر على الإرهاب والمقبل على استدراج عروض استخراج ثروته النفطية، محطة متقدّمة لمقارعة إيران المنتصرة خياراتها الكبرى في سوريا والعراق واليمن، والتي تستدرج عروضاً سخية أمّنتها لها ورقة الاتفاق النووي.